خريف/شتاء 2020

مجلة المناهل

مجلة فصلية تصدر عن وزارة الثقافة والشباب والرياضة - قطاع الثقافة-

ملف العدد:
لمحات عن الرصيد الأمازيغي المكتوب

العدد: 100

مجلة
المناهل
مجلة فصلية تصدر عن وزارة الثقافة والشباب والرياضة
-قطـــاع الثقافـــة-

ملف العـــدد

لمحات عن الرصيد الأمازيغي المكتوب

مجلة المناهل

ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵏ ⵜⵎⵙⵓⵍⵜ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ

مجلة فصلية تصدر عن وزارة الثقافة والشباب والرياضة
-قطـــاع الثقافـــة-

المديـر المســؤول:
محمد مصطفى القباج

هيئة التحريـــــر:
محمد المصباحي، فاطمة الحراق، محمد حميدة، نجاة المريني، محمد المدلاوي، خالد بن الصغير، عباس الصوري، محمد الدريج، عبد الواحد أكمير.

سكرتارية التحريـــــر:
خالد بن الصغير، سمير أيت أومغار

السلسلة الجديدة ـ العدد: 100

خريف/شتاء 2020

الإيداع القانوني: 1974/6

الرقم التسلسلي الدولي القياسي: 0851/0253

التصميم والطباعة: مطبعة دار المناهل: 16 15 77 37 5 212+ :Tél

Email: contact.idam@minculture.gov.ma

لوحة الغلاف: بريشة الفنان الوزاني أمجيد (2014)، بترخيص من المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بالرباط

العنوان البريدي للمجلة: 1 زنقة غاندي ـ الرباط

العنوان الالكتروني للمجلة: r.manahil 2019@gmail.com

الهاتـــف: 90 40 27 37 5 212+ / 91 40 27 37 5 212+

الفاكـــس: 93 40 27 37 5 212+

الفهـــرس

محمد المدلاوي
تقديم ملف العدد 05

أولا: ملف العدد: لمحات عن الرصيد الأمازيغي المكتوب

تنسيق وإعداد **محمد المدلاوي**

الوافي نوحي
التراث الأمازيغي المخطوط بالمغرب: نظرات في النشأة والتطور 21

فيرموندو برونياتيلّي
مُختاراتٌ لمخطوطاتٍ بالأمازيغيةِ الليبيَّةِ والتونسيَّةِ مِن حقبٍ مختلفة؛ وصف وتعليق 47

محمد سعدوني وهاري شترومر
مخطوطات أمازيغية تاشلحيت المدوّنة بالحرف العربي: تحدّياتٌ وفُـرَصٌ 55

الخطير أبو القاسم-أفولاي
الموروث الكتابي الأمازيغي بالحرف العربي في فترة الحماية: تجربة لحسن البونعماني نموذجا 66

أحمد المنادي
الإبداع الأدبي الحديث باللغة الأمازيغية: حصيلة خمسة عقود من الكتابة 97

جمال أبرنوص
الأدبُ الأمازيغي الحديثُ ومخاضُ الانتقالِ إلى الكتابةِ؛ بحثٌ عن إشارياتِ التَّـطريسِ
في ديوان "الملعبة الأمازيغية / *timṣṣḍṣit*" 112

أحمد السعيدي
المخطوطات الأمازيغية في سوس: دراسة في الفهرسة والنشر 136

ملحقات

الملحق ألف
قائمة المنشورات المغربية والمخطوطات باللغة الأمازيغية المتوفرة بخزانة مؤسسة
الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية بالدار البيضاء 163

الملحق باء
قائمة المنشورات المغربية والمخطوطات باللغة الأمازيغية المتوفرة بالمكتبة الوطنية بالرباط.. 211

ثانيا: مقالات متنوعة وقراءات

عبد الرزاق أبو الصبر

أوائل الأمازيغ في المشرق الإسلامي 251

عبد الله هداري

علي صدقي أزايكو وجهوده في تأسيس سردية تاريخية وثقافية جديدة 272

نبيل فازيو

العُنف والشرط الإنساني المهدور: حنة آراندت ومشكلة العنف في الأزمنة الحديثة 302

محمد أبركان

أخلاقيات الاعتراض في العلم عند النظار المسلمين: شكوك ابن الهيثم على بطلميوس نموذجا .. 329

محمد بن محمد الحجوي

الغرابة والإبداع في مقصورة حازم القرطاجني..... 349

أنس بوسلام

الرباطات والطوائف والإرهاصات الأولى للممارسة الصوفية الطرقية بالمغرب 365

الحبيب استاتي زين الدين

المنطقة المغاربية وإشكالية هجرة الكفاءات: في الحاجة إلى استخلاص الدروس 385

رشيد بناني

محنة ابن رشد في مسرحية (آسي الحي) للشاعر علي الصقلي 413

قراءات

عبد العزيز ابن عبد الجليل

قراءة موسيقية في كتاب المسلك السهل لِلصُّغَيِّر الإفراني: دراسة وتحقيق..... 433

سعيد أوعبو

موسوعة السرد العربي عبد الله إبراهيم وفاعلية النقد الثقافي..... 469

فؤاد بن أحمد

قراءة في كتاب الإسلام والغرب: من إيديولوجيا الصدام إلى جدلية الصراع،

تأليف جوسلين داخلية، وترجمة خالد بن الصغير 481

شروط النشر في المجلة 501

موجز بأهم التوجيهات التقنية الإلزامية للنشر في مجلة المناهل..... 502

مواضيع الملفات القادمة 506

Sur quelques manuscrits de différentes époques en tamazight de Libye/Tunisie

Vermondo Brugnatelli, Università di Milano-Bicocca

مُختاراتٌ لمخطوطاتٍ بالأمازيغيةِ الليبيَّةِ والتونسيَّةِ مِن حقبٍ مختلفة؛ وصف وتعليق*[1]

فيرموندو برونياتيلّي (جامعة ميلانو-بيكوكا)
(ترجمه عن الفرنسية: **محمد المدلاوي**)

تنتمي الأغلبية الساحقة من المخطوطات الأمازيغية المعروفة لحدّ يومنا هذا إلى غرب فضاء التامازغا، وإلى المغرب على الخصوص. ولقد تمّ بيان غِنى الأدب الأمازيغي المغربي، منذ العصور الوسطى وإلى يومنا هذا، من خلال لائحة طويلة للأنواع الأدبية وللمؤلفين والمصنّفات، التي تتضمنها المقدمة الكبرى التي قدّم بها نيكو فان-دن بوخرت (Nico van den Boogert) لعرض تلك الآداب في كتابه الصادر عام 1997. ولقد كشفتْ منطقة القبائل من جهتها عن بعض المخطوطات، بالرغم من أنها أقل عددا ممّا في المغرب،[2] بينما ظلت بلدان التامازغا الشرقية، تونس وليبيا، تبدو إلى حدود الآونة الأخيرة، كما لو أنها تخلو من أيّ أدبيات أمازيغية مكتوبة.

وقد ترتّب على ذلك أن الدراسات حول اللهجات الأمازيغية المحفوظة في هذه المناطق الشرقية، بدت كما لو أنّه محكوم عليها بأن يُقتصر فيها على البحث الميداني المتعلق باللغات التي ما تزال مستعملة اليوم فيها، دون العثور على أيّ شاهد مكتوب يحتفظ بذكرى عن أحوال تلك اللهجات في الادبيات السالفة. لكن، قد اتضح اليوم أن العالم الامازيغي الشرقي، الذي هو مجال مرتبط تاريخيا بالإباضية، قد عرف، هو أيضا، تقاليد كتابية منذ العصور الوسطى، وصلت بعض شواهدها حتى إلى جيلنا الحاضر. في هذا المقال سنقدّم ثلاثة أمثلة من الوثائق المكتوبة المنتمية إلى شرق

[1] * (هـ.م.) هذه المقالة مساهمة من الباحث فيرموندو برونياتيلّي (Vermondo Brugnatelli) في ملف مجلة **المناهل** الخاص بالرصيد الأمازيغي المكتوب؛ وهي مساهمة بعنوانها الأصلي "Sur quelques manuscrits de différentes époques en tamazight de Libye / Tunisie". قام بترجمتها ونقلها إلى العربية محمد المدلاوي باتفاق مع الباحث. الترجمة مقتصرة على متن المقالة وعلى الهوامش التعليقية البيانية. وبالمقابل أضاف المترجم بعض الهوامش يتصدرها مختزل "(*هـ.م)"؛ وذلك حينما يقدّر أن ذلك مفيد.

[2] Djamel Aïssani, "Écrits de langue berbère de la collection de manuscrits Oulahbib (Béjaïa)", *Études et Documents Berbères* 15-16 (1998): 81-99.

الفضاء الأمازيغي، منجّمة في الزمن، منذ العصور الوسطى إلى نهاية القرن-19م. ويتعلق الأمر بما يلي:

1. نص طويل ذو طبيعة دينية يعود إلى القرون الوسطى ("**كتاب البربرية**")؛

2. قصيدة دينية نظمت ما بين نهاية القرن 18 وبداية القرن 19م (قصيدة "تامازيخـت")؛

3. ديوان كبير من الحكايات، حكايات "شنينّي" (Cheninni) (تونس)؛ وهو نصّ لم يدوّنه أحد من الأهالي، بل دوّنه أحد الفرنسيين في بدايات استعمار تونس.

1. كتاب البربرية

فلنبدأ بالأقدم ممّا ذُكر، ألا وهو "**كتاب البربرية**"، كتابٌ يعود إلى العصر الوسيط؛ وهو شرحٌ بالأمازيغية لأحد مصنّفات الفقه الإباضي، ألا وهو "**مدوّنة**" أبي غانم. مؤلف "**كتاب البربرية**" يدعى: أبو زكرياء يحيى اليفرني. هذا المؤلـف غير معروف في المصادر المتوفّرة؛ وهذا يحول دون إعطاء تأريخ مضبوط لكتابه. ولغة نص هذا الكتاب كبيرة الاختلاف عن لهجة يفرن (ليبيا) الحالية، بينما تقرّبها كثيرٌ من العناصر من اللهجات الأمازيغية التونسية الحالية. يبدو إذن أن نسبة "اليفرني" تحيل بالأحرى إلى قبيلة "بنو يَفرَن" الذين كانوا يستوطنون ناحية "الجريد" والذين كانوا من "النَّكار" لمثل هذا المؤلّـف. ويُعدُّ المؤلّـف فريدا من حيث أبعاده الاستثنائية: إنه المخطوط الأكبر حجما من بين المخطوطات المعروفة. فهو يتكوّن من 900 صفحة تقريبا، ويتضمّن 14 بابا من أصل 16 باباً من العمل بأكمله. يشغل الشرح 15 باباً فقط، بينما يتضمّن القسم الذي يشكل فاتحة الكتاب عرضا لأسس العقيدة الإباضية: إنه المصنّف الوحيد في عقيدة التوحيد باللغة الأمازيغية المعروف حتّى اليوم.[3]

ومنذ اكتشاف هذا النص حوالي 1895 في جزيرة جربة التونسية، تمّ العثور على عدة مخطوطات تتضمن شواهد منه؛ غير أن أغلبها قد اختفى أو ظل مشتّـتا في أماكن غير معروفة. والنسخة الأكثر اكتمالا والمتوفرة اليوم من "**كتاب البربرية**" توجد في الخزانة الجامعية للغات والحضارات (BULAC) بباريس. وتوجد منه نسخ مصورة أو على شكل ميكروفيلم في الخزانة الوطنية بتونس وفي خزانة جامعة إيكس-أون-

[3] Vermondo Brugnatelli, "A medieval Ibadi *tawḥīd* in Berber: a preliminary survey", in *Local and Global Ibadi Identities*, eds. Yohei Kondo & Angeliki Ziaka (Hildesheim: Olms, 2019), 147-57.

بروفانس (Université d'Aix-en-Provence).[4]

وبالرغم من أن الكتاب يعود إلى العصر الوسيط، فإن نسخه المخطوطة المتوفّرة إنما تعود إلى القرنين الثامن والتاسع عشر. وفي الفترة التي تمّ فيها نسخ تلك المخطوطات، كانت اللغة قد أصابها التطوّر، ولذلك نجد تلك المخطوطات غنيّة بشرح المفردات بالعربية لتوضيح معاني الكلمات الأمازيغية القديمة التي أصبحت مهجورة في الجيل. ولقد تمّ جمع هذه الشروح المعجمية في القرن 18 على يد مسعود بن الحاج صالح المعقـلي، وقد قام أوگوسط بوسوطروت (August Bossoutrot) بنشر تلك الشروح مع ترجمة لها إلى الفرنسيّة (1900).[5]

المتن الكامل للكتاب في تمامه قد يتجاوز الألف صفحة، مما يجعل منه أطول نصّ أمازيغي معروف. ومن شأن هذا الطول أن يمكن من معرفة تفصيلية بلغة عصر تأليفه، التي كانت لغة عتيقة.[6] وهذا يساعدنا على العثور على قدر ضخم من المادة اللغوية المنتمية إلى لهجات الجنوب التونسي في فترة تاريخية جد بعيدة. لا يتعلق الأمر فقط بكون قاموس الكتاب قد احتفظ بقدر كبير من المفردات التي بادت وحلّت محلّها مقترضات (خصوصا في الحقل الديني)، بل إن الصرف والتركيب يتميزان فيه أيضا بطابع عتيق.

2. قصيدة جَـربـة، المعروفة بـ/تمازيخت/

إنه نص آخر من النصوص الأمازيغية الإباضية، ويتمثّل في قصيدة ذات طابع ديني عُرفت بـ/**تمازيخت**/("الأمازيغية")؛ نظمها أحد أشياخ بلدة جَربة (تونس)، الشيخ شعبان بن أحمد القـنّوشي، الذي عاش ما بين نهاية القرن 18 وبداية القرن 19. ويحتمل أن يكون نظمُ القصيدة قد تمّ حوالي 1817 ("الثلث الأول من القرن 13 الهجري"). والواقع أن اللغة قديمة بالقياس إلى اللغة المعاصرة ("الدوي الجربي" كما

[4] للمزيد حول مخطوطات هذا النص، يُنظر:
Vermondo Brugnatelli, "Bossoutrot's papers and the Ibadi manuscripts. The *Kitāb al-Barbariyya* on Abū Ġanim's *Mudawwana*", *Journal of Islamic Manuscripts* (2020). (À paraître).

[5] تم اعتماد وضع بعض التصحيحات والمعلومات الإضافية المتعلقة بهذا "المسرد"، على البيانات الموجودة في كتاب البربرية؛ يُنظر:
Vermondo Brugnatelli, "Corrections au "Glossaire de la *Mudawwana*" publié par Bossoutrot", à paraître dans les actes du 9ème Bayreuth-Frankfurt-Leidener Kolloquium zur Berberologie (Francfort: 2016).

[6] Vermondo Brugnatelli, "Some Grammatical Features of Ancient Eastern Berber (the language of the *Mudawwana*)", in *He bitaney lagge. Dedicato a/Dedicated to Marcello Lamberti. Saggi di Linguistica e Africanistica - Essays in Linguistics and African Studies*, ed. Luca Busetto (Milano: Qu.A.S.A.R., 2011) 35-46; Vermondo Brugnatelli, "Un témoin manuscrit de la "*Mudawwana* d'Abū Ġanim" en berbère", *Études et Documents Berbères* 35-36 (2016): 149-74.

يسمّيها الناطقون)، حيث إن كثيرا من العبارات والمفردات يصعب فهمها على أهل جربة في عصرنا هذا. وتُعرف عن القصيدة كثير من الروايات المكتوبة التي تمّ جمعها في القرن العشرين، وكذا تسجيل صوتي بصوت راوٍ مسنّ من آخر حفّاظ هذه المحفوظة الشفهية.[7] كان هذا النص في أصله منظوما ومتواترا عن طريق الرواية الشفهية، وكانت النسخ المكتوبة، الحديثة نسبيا، من تحرير أشخاص لا يريدون لذلك التراث الأدبي القديم أن يُنسى. لقد أحصيتُ كثيرا من المصادر الكتابيّة. والواقع أن أقدم تلك المصادر المكتوبة، الذي يعود إلى القرن 19، قد تمّ نشره على يد محقّق فرنسي. لكن يتعلق الأمر بعينة جد قليلة: سبعة أشطر من تدوين قام به روني باصي (René Basset) سنة 1885 في مزاب، تمّ نشرها في سنة 1892 (ص.115: النص الأمازيغي) وفي سنة 1897 (ص. 181: الترجمة). أهمية هذه القطعة رغم قصرها تكمن في أنها مؤشر على مدى رواج هذه الأدبيات في مختلف جهات الفضاء الإباضي (جربة، مزاب، جبل نفوسة). أغلبية المخطوطات المتوفرة من القصيدة تنتمي إلى القرن 20. اثنان من تلك المخطوطات محفوظان في إيكس-أون-بروفانس، بينما يظل الباقي في حوزة بعض الخواص في جزيرة جربة. ومع ظهور الأنتيرنيت، تتوفر اليوم بعض المقاطع من نص القصيدة في مواقع يديرها بعض أهل جربة. النص في مجمله طويل نسبيا: فالنسخةُ الأكبر حجما تضمّ 83 بيتاً (vers) من أصل 42 زوجا مبيتا (couplet). كل بيت مكوّن من شطرين. وتنتظم قوافي الأشطر حسب الخطاطة الآتية: س-س؛ ص-ص-ص-س؛ ع-ع-ع-س (س،ص،ع: متغيرات)، وذلك بلازمة أولى /**تاملزومت**/ ومتتالية من الأزواج المُبيّتة (/**تامجرود**/) يذكر آخر شطر منها بقافية اللازمة. إنه نوع أدبي كان جدّ متطور ورائج في القرن 19 كما يستفاد ذلك من رسالة كتبها سليمان الشمّاخي من طرابلس سنة 1881 إلى موتيلينسكي (Motylinski). لقد تمّ نشر هذه الرسالة في شبكة الأنتيرنيت على يد محمد أومادي (Mohamed ou-Madi) حوالي سنة 2008. وأنسخ في ما يلي الجزء الأكثر أهمية من تلك الرسالة:

> "وجدتُ أناسا من إخواننا النفّوسة، وقعَدنا معهم وتناجونا في مطلوبنا من كلام البربر، فوجدنا عندهم بعض **الملازيم** من غير **التجاريد**، وعدّتهنّ تسعة، وجملتهنّ موجودات في الجبل، وأمرنا من ياتي لنا بهم وبغَيرهم؛ وقالوا الآن زمانُ الحرث، والناس مشغولين بالزراعة؛ ولكن بعد أيام

[7] Vermondo Brugnatelli, "Un nuovo poemetto berbero ibadita", *Studi Magrebini* 3 n.s. (2005): 131-42; Vermondo Brugnatelli, "Littérature religieuse à Jerba. Textes oraux et écrits", in *Oralité et nouvelles dimensions de l'oralité. Intersections théoriques et comparaisons des matériaux dans les études africaines*, eds. Mena Lafkioui & Daniela Merolla (Paris: Publications Langues'O, 2008), 191-203.

نأتوا لک بکتاب منه قدر عشرة کراریس غناء، وعدّة قصائد بالبربرية، منها واحدة نفّوسية قالها عمّنا المرحوم إبراهيم أبو فالغة، وأولها: *ءا-فايسر زّالوت ايمخلاق*؛[8] والبواقي جَــربيات وعدّتهن كثيرات. وأما الغناء فسأذكر لک التسعَ **المــلازيــم**، وشيء يسير من **المجـارِيد**...“

هذه الرسالة تؤكد أن نصّ أحمد القـنّوشي لم يكن شيئا معزولا. فقد كانت منظومات مماثلة منتشرة كذلک في أماكن أخرى من المجال الإباضي. وعلى الخصوص، أشار سليمان الشمّاخي إلى مطلع قصيدة للمرحوم إبراهيم أبو فالغة، تمّ العثور عليها فيما بعد في جبل نفوسة (ليبيا) من قبل فرانشيسكو بيـكينوط.[9] وتم نشرها جزئيا على يد لويدجي سيرّا.[10] بداية هذه القصيدة مشابهة جدا لبداية قصيدة جزيرة جربة؛ ويشترک موضوعهما، وكذلک نظمهما العروضي، في كثير من الخصائص. وتتمثل مضامين هذه المنظومات في عرض المفاهيم الدينية الأساسية بالأمازيغية؛ وكانت الغاية منها غاية تعليمية. لقد كانت تلک المنظومات مخصّصة للترديد والتبليغ الشفهي، لكن المخطوطات التي توفرت قد مكنت من إنقاذ شواهد ثمينة من هذه الأدبيات الشفهية الموجهة لأناس أمّيين غير متمكنين من العربية. وتذكر نصوص التراجم المتعلقة بشيخ الزوارة، مؤلف كثير من المصنّفات: أبو زيد عبد الرحمان بن سليمان الزواري الويلولي، بمنظومة شعرية أمازيغية أخرى لعلها تنتمي إلى هذا النوع الأدبي: ”منظومة شعرية بالبربرية، تقريبا لقواعد الدين، ولأجْل استفادة الأطفال والنساء الذين لا يتقنون قواعد اللغة العربية“.[11]

3. حكايات بلدة شنينّـي (جنوب تونس)

وبالعودة الآن إلى أقرب الحقب إلينا، من المفيد التذكير كذلک ببعض المخطوطات التي ليست من تحبير الأهالي، ولكنها تشكل مع ذلک شواهد ثمينة عن اللغة والأدب القديمين، في الحالة التي كانا عليها قبل أكثر من قرن من الزمن. يتعلق الأمر بمذكرات باحثين أوروبيين ظلّت غير معروفة في بعض الأرشيفات العامة أو الخاصة. في ما يتعلق بتونس، تتمثل أهم تلک الشواهد في 35 نصّا من نصوص لهجة

[8] وترجمة ذلک: ”يا أيّها الخلق، صلّوا على النبي“.

[9] Francesco Beguinot, “Chi sono i Berberi”, *Oriente Moderno* I fasc. 4-5 (1921): 306.

[10] Luigi Serra, “Su due poemetti berberi ibaditi (note preliminari)”, in *Gli interscambi culturali e socio-economici fra l’Africa Settentrionale e l’Europa mediterranea.* Atti del Congresso internazionale di Amalfi, 5-8 dicembre 1983 (Napoli: Istituto universitario orientale. Dipartimento di studi e ricerche su Africa e Paesi arabi 1986), 521-39.

[11] ʿAbdar-Raḥmān b. Sulaymān Az-zwārī, *Al-Willūlī fī fiqh al-ʿibādāt*, éd. par ʿIsā Yaḥyā Abū l-Qāsim al-Bārūnī (s.l.: 1970), 7.

شنيني الأمازيغية في جنوب تونس، كان قد جمعها الباحث الفرنسي أوگوسط بوسوطرو (August Bossoutrot. Alger 1856 - Carthage 1937) في نهاية القرن 19. كان هذا الباحث الذي ولد بالجزائر على معرفة جيدة بالعربية العاميّة وذا اهتمام كذلك بالأمازيغية، وعلى الأخص منها لهجات جنوب تونس وليبيا حيث كان قد أقام لمدة طويلة. وقد جمع خلال حياته عددا كبيرا من المذكرات ومن الوثائق بنية نشر أعماله. غير أنه لم ينشر خلال حياته سوى بحثين اثنين، وظلت معظم أوراقه رهينة أرشيفه. بعد عدة تقلبات، أخذت وثائق ذلك الأرشيف تظهر. كثير من مذكرات ذلك الباحث عبارة عن مسوّدات أولية غير مهيّأة بعدُ؛ لكن حال حكايات شنيني كان مختلفا: لقد كانت تلك الحكايات جاهزة تقريبا للطبع. هذه النصوص التي يبدو أنها جُمعت في العشرية الأخيرة من القرن 19، كانت مدونة بعناية بالحرف العربي،في مزاوَجة بتدوين آخر بالحرف اللاتيني، ومع ترجمة إلى الفرنسية.

اليوم أمست اللغة الأمازيغية في الجنوب التونسي مهدّدة بالانقراض بشكل كبير؛ والضغط السوسيولغوي للعربية العامية عليها ما فتئ يتقوّى، مما جعل عدد الناطقين يتناقص بسرعة، وأصبحت اللغة نفسها عرضة للتغيير بفعل الاحتكاك السوسيولغوي بالعربية. كل هذا يجعل من مثل هذه النصوص، المنتمية إلى حقبة كانت فيها اللغة جِدّ حيّة وأقلّ تأثرا بالعربية، ذات أهمية مماثلة لأهمية مخطوطات التقاليد الأهلية. إن من شأن دراستها أن توفّر كمّا كبيرا من المعطيات الصالحة للتحقق من التغيرات الدياكرونية التاريخية التي لحقت اللغة الأمازيغية.[12]

من المؤكد أن نصوص أرشيف بوسوطرو ليست وحيدة في بابها؛ ومن المحتمل أن يتم في المستقبل اكتشاف شواهد أخرى من هذا القبيل في فرنسا وفي غيرها، قابلة للاستغلال من طرف الباحثين في اللغة والآداب الأمازيغية الشرقية. الواقع أننا نعرف منذ مدّة حالةً أخرى لوجود هذا النوع من النصوص. ففي خزانة جامعة ليدن، يوجد كمّ من المخطوطات أتى بها المستشرق جان إيميل هومبيرت (Jean Emile Humbert 1771-1839) سنة 1822على إثر إقامة بتونس وهي تحت عنوان:

(*Collectio epistolarum, carminum bellicorum et eroticorum, specimina linguae*

[12] بعد اكتشاف نصوص شنينّي (Cheninni)، شرعت في بحث لدراسة هذه اللهجة، التي لم تحظ لحدّ الساعة بأي دراسة وصفية لغوية؛ متبعا تحليل مضامين تلك النصوص ببحث ميداني. وأنا عازم على نشر تلك النصوص مرفقة بمعجم وبخطاطة نحوية أساسية. أما أول عمل منشور أخذ هذه النصوص بعين الاعتبار فهو:

Vermondo Brugnatelli, "Su alcune voci gergali nel berbero di Cheninni (Tunisia)", in *Percorsi linguistici e interlinguistici. Studi in onore di Vincenzo Orioles*, eds. Raffaella Bombi & Francesco Costantini (Udine: Forum Edizioni, 2018), 105-18.

zuavorum) ("مجموعةٌ رسائلَ وأغانٍ حربية وغزلية؛ أمثلة باللغة الزواوية"). ويتعلق الأمر بأكثر من 300 صفحة، تتضمن كمًّا من المادة المروية عن أحد القبائليين الزواويِّين، منها قاموس من حوالي 2000 مفردة، وخطاطة أولية في النحو وبعض النصوص الأصيلة (رسالتان وبعض القصائد الشعرية القصيرة) التي يمكن اعتبارها أقدم الوثائق المكتوبة بالقبائلية.

Bibliographie

Aïssani, Djamel. "Écrits de langue berbère de la collection de manuscrits Oulahbib (Béjaïa)". *Études et Documents Berbères* 15-16 (1998): 81-99.

Basset, René. *Nouveaux contes berbères, recueillis, traduits et annotés par R.B.*, Paris: Leroux, 1897

_____. *Etude sur la zenatia du Mzab, de Ouargla et de l'Oued-Rir'*. Paris: Leroux, 1892.

Beguinot, Francesco. "Chi sono i Berberi". *Oriente Moderno* I fasc. 4-5 (1921): 240-7, 303-11.

Boogert, Nico van den. *The Berber Literary Tradition of the Sous. With an edition and translation of 'The Ocean of Tears' by Muhammad Awzal (d. 1749)*. Leiden: Nederlands Instituut voor het Nabije Oosten, 1997.

Boussoutrot, Auguste. "Vocabulaire berbère ancien (Dialecte du djebel Nefoussa)". *Revue Tunisienne* VII (1900): 489-507.

Brugnatelli, Vermondo. "Bossoutrot's papers and the Ibadi manuscripts. The *Kitāb al-Barbariyya* on Abū Ġanim's *Mudawwana*". *Journal of Islamic Manuscripts* (2020). À paraître.

_____. "A medieval Ibadi *tawḥīd* in Berber: a preliminary survey". In *Local and Global Ibadi Identities*, eds. Yohei Kondo & Angeliki Ziaka, 147-57. Hildesheim: Olms, 2019.

_____. "Su alcune voci gergali nel berbero di Cheninni (Tunisia)". In *Percorsi linguistici e interlinguistici. Studi in onore di Vincenzo Orioles*, eds. Raffaella Bombi & Francesco Costantini, 105-18. Udine: Forum Edizioni, 2018.

_____. "Un témoin manuscrit de la "*Mudawwana* d'Abū Ġānim" en berbère". *Études et Documents Berbères* 35-36 (2016): 149-74.

_____. "Corrections au "Glossaire de la *Mudawwana*" publié par Bossoutrot". À paraître dans les actes du 9ème Bayreuth-Frankfurt-Leidener Kolloquium zur Berberologie. Francfort: 2016.

_____. "Some Grammatical Features of Ancient Eastern Berber (the language of the Mudawwana)". In *He bitaney lagge. Dedicato a/Dedicated to Marcello Lamberti. Saggi di Linguistica e Africanistica - Essays in Linguistics and African Studies*, ed. Luca Busetto, 35-46. Milano: Qu.A.S.A.R., 2011.

_____. "Littérature religieuse à Jerba. Textes oraux et écrits". In *Oralité et nouvelles dimensions de l'oralité. Intersections théoriques et comparaisons des matériaux dans les études africaines*, eds. Mena Lafkioui & Daniela Merolla, 191-203. Paris:

Publications Langues'O, 2008.

Brugnatelli, Vermondo. "Un nuovo poemetto berbero ibadita". *Studi Magrebini* 3 n.s. (2005): 131-42.

Serra, Luigi. "Su due poemetti berberi ibaditi (note preliminari)". In *Gli interscambi culturali e socio-economici fra l'Africa Settentrionale e l'Europa mediterranea.* Atti del Congresso internazionale di Amalfi, 5-8 dicembre 1983, 521-39. Napoli: Istituto universitario orientale. Dipartimento di studi e ricerche su Africa e Paesi arabi 1986.

U-Madi, Muḥammad. "Waṯīqa šiʿriyya amāzīġiyya tarǧiʿ li sanat 1881 m". *Silsila dirāsāt nafūsiyya* 2 (2008), 8 p (site *www.tawalt.com*).

Az-zwārī, ʿAbdar-Raḥmān b. Sulaymān. *Al-Willūlī fī fiqh al-ʿibādāt*, éd. par ʿIsā Yaḥyā Abū l-Qāsim al-Bārūnī. s.l.: 1970.

المناهل
مجلة فصلية تصدر عن
وزارة الثقافة والشباب والرياضة - قطاع الثقافة -

المملكة المغربية
وزارة الثقافة
والشباب والرياضة
قطاع الثقافة
Royaume du Maroc
Ministère de la Culture de la Jeunesse et des Sports
Département de la Culture

المساهمون في العدد

محمد المدلاوي — عبد الله هداري

الوافي نوحي — نبيل فازيو

فيرموندو برونياتيلّي — محمد أبركان

محمد سعدوني — محمد بن محمد الحجوي

هاري شترومر — أنس بوسلام

الخطير أبو القاسم-أفولاي — الحبيب استاتي زين الدين

أحمد المنادي — رشيد بناني

جمال أبرنوص — عبد العزيز ابن عبد الجليل

أحمد السعيدي — سعيد أوعبو

عبد الرزاق أبو الصبر — فؤاد بن أحمد

الثمن:
30
درهما